1- تعريف صعوبات التعلم:

تعرف منظمة الصحة العالمية هذه الاضطرابات على أنها تلك الاضطرابات التي يميزها خلل على مستوى أساليب التعليم العادية، وذلك منذ المراحل الأولى للنمو، فالخلل لا يعود إلى نقص في الفرص التعليمية، أو تأخر عقلي، وليس بسبب صدمة دماغية أو اصابة دماغية مكتسبة.

بينما التعريف الفيديرالي فينص على أن صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة، أو فهمها، سواء كان ذلك لفضيا، أو كتابيا، بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على التفكير أو التحدث أو القراءة أو التهجئة، أو أجزاء العمليات الرياضية، وتنطوي أوجه الاضطراب المذكورة آنفا على حالات مثل قصور الادراك الحسي واصابة الدماغ والخلل البسيط لوظائف المخ وعسر القراءة وعدم القدرة على تطوير مهارات التعبير والكلام.

أما باتمان (1964) فيرى أن هؤلاء الأطفال لهم تباين تربوي دال بين قدراتهم العقلية الكامنة والأداء الفعلي في جوانب القراءة والكتابة والحساب.

بالتالي هي اضطرابات تمس العمليات المعرفية التي تشمل الانتباه، الادراك، التذكر، وتكوين المفهوم، وحل المشكلات، وما ينجم عنها من عدم القدرة على تعلم القراءة، الكتابة، الحساب.

على هذا الأساس، الطفل الذي يعاني من صعوبة التعلم لا يعاني من اضطراب عقلي، أو حرمان ثقافي، أو اضطراب انفعالي، أو اعاقة حركية أو عقلية، ويلاحظ أن هذا الطفل لا يصل إلى نفس المستوى التعليمي الذي يصل إليه زملائه في نفس السن على الرغم من نسبة ذكاءه العادي.

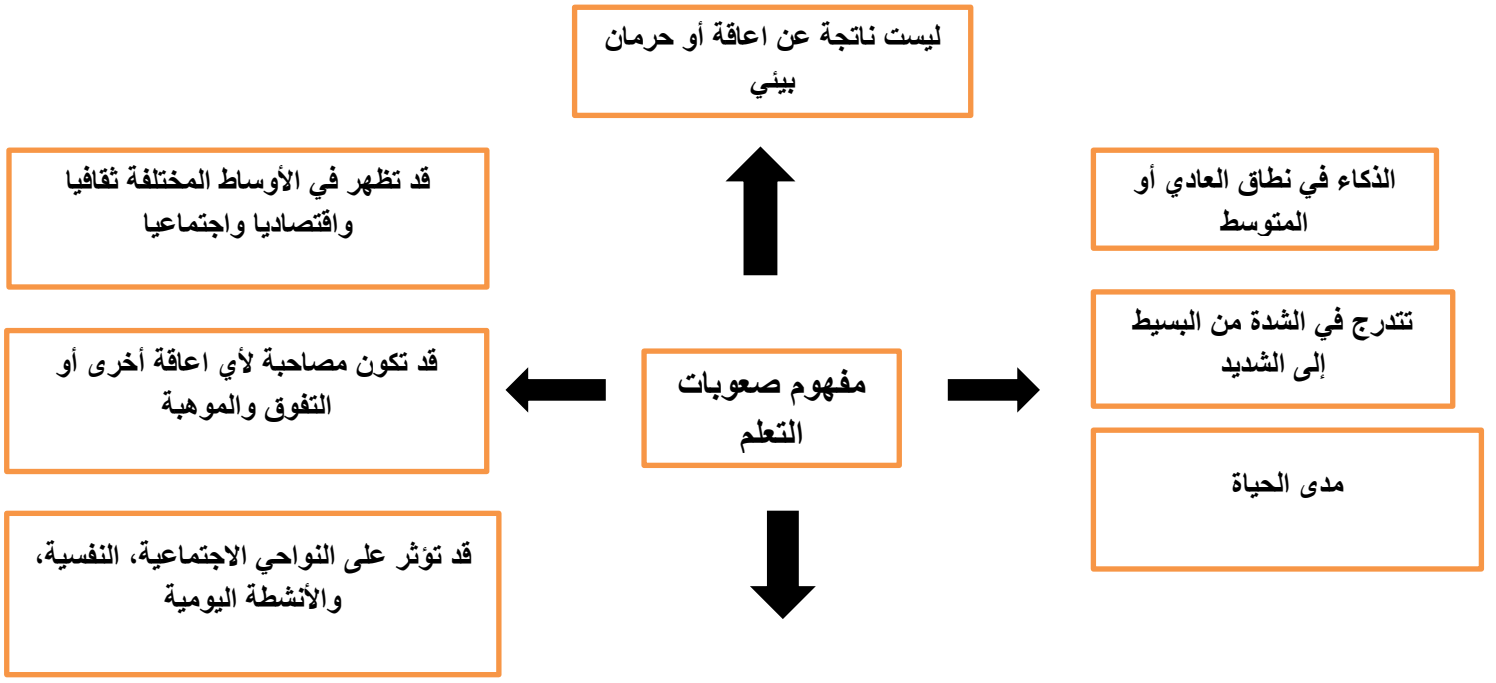
مفهوم صعوبات التعلم
ليست ناتجة عن اعاقة أو حرمان بيئي
الذكاء في نطاق العادي أو المتوسط
تتدرج في الشدة من البسيط إلى الشديد
مدى الحياة
قد تظهر في الأوساط المختلفة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا
قد تكون مصاحبة لأي اعاقة أخرى أو التفوق والموهبة
قد تؤثر على النواحي الاجتماعية، النفسية، والأنشطة اليومية

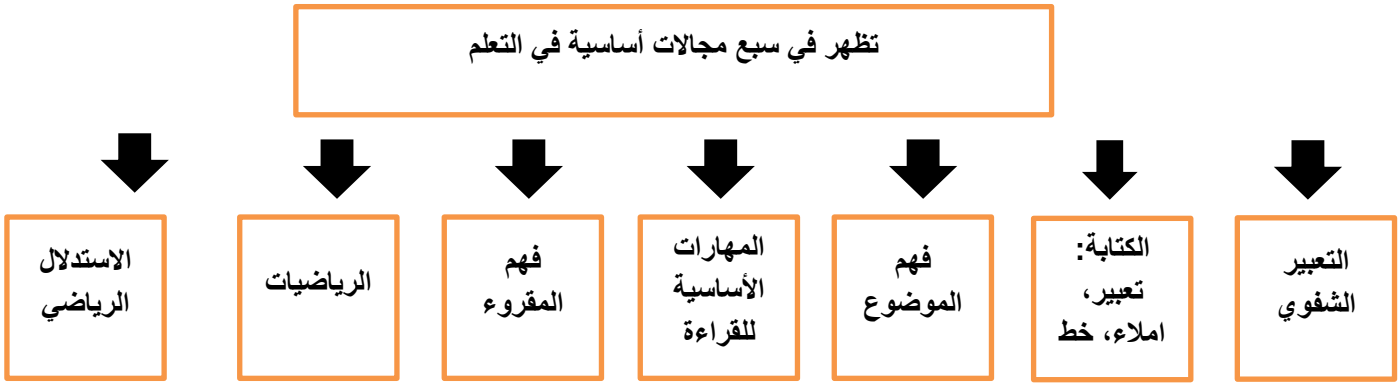
تظهر في سبع مجالات أساسية في التعلم
التعبير الشفوي
الكتابة: تعبير، املاء، خط
فهم الموضوع
المهارات الأساسية للقراءة
فهم المقروء
الرياضيات
الاستدلال الرياضي

2- الفرق بين صعوبات التعلم واضطرابات التعلم:

صعوبات التعلم عبارة عن تأخر نمائي، أو عائق في التعلم، وغالبا ما يتم تجاوزها بفضل تدخلات مناسبة عكس اضطرابات التعلم.

صعوبات التعلم ليست ناتجة عن تلف دماغي عكس اضطرابات التعلم، لكن قد تعود لعدة عوامل داخلية وخارجية مثل الظروف السوسيواقتصادية الصعبة، والفروقات الثقافية أو اللغوية، أو نقص التحفيز والدافعية.

منه: صعوبات التعلم مصدرها عوامل متعددة عبارة عن مشاكل نفسية وتربوية واجتماعية متعددة، وقابلة للتدارك والعلاج، بينما اضطرابات التعلم سببها عصبي، ودائمة، ولا يمكن التخلص منها، بل تخضع لبرامج اعادة التربية والتأهيل وتعليمهم استراتيجيات تعويضية وتنمية جزء من المهارات الناقصة.

كل من صعوبات التعلم واضطرابات التعلم تؤدي لظهور خلل في العمليات الأساسية المرتبطة بالتمدرس. وكلامها يؤثر الجانب السيكولوجي للفرد (الثقة بالنفس، الدافعية، تقدير الذات...الخ).

3- صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية:

تصنف صعوبات التعلم إلى صنفين:

- **صعوبات التعلم النمائية:** وهي تلك الصعوبات التي تظهر في طور النمو خاصة قبل سن التمدرس، وتشمل الخلل في الانتباه، الادراك، الذاكرة، حل المشكلات ...الخ
- **صعوبات التعلم الأكاديمية:** وهي تلك الصعوبات التي تظهر في طور التمدرس وتمس القراءة، والكتابة، والحساب.

4- محكات التشخيص:

اقترح "كيرك" ثلاث معايير أساسية:

- **محك التباين:** بين التحصيل الدراسي، والقدرة الكامنة لمدة سنتين مقارنة بزملائه في القسم.
- **محك الاستبعاد:** للإعاقات، الاضطرابات الانفعالية، الحرمان البيئي ونقص التحفيز والفرص..الخ
- **محك التربية الخاصة:** أي أن هذا الطفل بحاجة إلى طرق تعلم خاصة.

كما يمكن اضافة بعض المحكات مثل المحك العصبي (وجود قصور عصبي).

5- الفرق بين صعوبات التعلم المحددة وبعض مشاكل التعلم:

مظاهر التأخر	صعوبات التعلم المحددة	بطئ التعلم	التأخر الدراسي
التحصيل الدراسي	منخفض في مواد التعلم الأساسية (رياضيات، قراءة، املاء)	منخفض في جميع المواد مع عدم القدرة على الاستيعاب	منخفض في جميع المواد مع اهمال واضح أو مشكلة صريحة
سبب تدني التحصيل الدراسي	اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه، الذاكرة، التركيز، الادراك)	انخفاض نسبة الذكاء	ضعف الدافعية للتعلم
الذكاء	عادي أو مرتفع	منخفض ما بين (70-85)	عادي أو مرتفع
الخدمات المقدمة	برامج خاصة بصعوبات التعلم مع استخدام الأسلوب الفردي	الصف الاعتيادي مع تقديم خدمات زائدة مباشرة أو غير مباشرة مثل الاستدراك	تقديم خدمات الارشاد التربوي والنفسي.

6- تشخيص صعوبات التعلم:

يتم التشخيص وفق مستويين:

+ **التشخيص الرسمي:** من خلال الفحوصات الطبية والعصبية والنفسية. يعتمد فيها المختص النفساني المدرسي أو التربوي على تاريخ الحالة، المقابلات مع الحالة والمعلم والوالدين، الملاحظة، والاختبارات التحصيلية المقننة (مثل ODYS، واختبار كوفمان، بطارية فتحي الزيات..الخ).

يجب التنبيه أنه يجب استبعاد التخلف الذهني في عملية التشخيص من خلال استخدام اختبارات الذكاء (وكسلر، كولومبيا، اختبار رسم الرجل، اختبار اجلال محمد سري).

+ **التشخيص غير الرسمي:** يقوم به المعلم داخل القسم من خلال الملاحظات، والاختبارات التحصيلية غير المقننة (التمارين، والفروض)، لكنها غير كافية لا تعكس المستوى الحقيقي.

7- الكشف المبكر عن صعوبات التعلم:

الكشف المبكر هو مصطلح طبي تم الاستعارة به في علم النفس التربوي، ويشير إلى عملية التعرف على التلاميذ المعرضين لمجموعة من الاضطرابات والمشكلات والصعوبات المدرسية مستقبلا.

إنه يهتم بالكشف عن الأعراض المنبئة، ويمر بمرحلة التحديد قبل سن التمدرس في البيت والحضانة، بحيث يتم انتقاء هذه الفئة التي تظهر علامات تنبأ بصعوبات في التعلم مستقبلا. ثم تتم مرحلة المسح من خلال تطبيق بعض الاختبارات البسيطة التي تمس النمو اللغوي والمعرفي وحتى الحركي والانفعالي. بعد ذلك تتم مرحلة التشخيص حسب طبيعة وشدة هذه العلامات، وبناء التدخل المناسب الذي يستهدفها. ثم تبدأ مرحلة المتابعة والتقييم لهذ العلامات المنبئة هل هي في انخفاض أو ثبات أو ارتفاع.

قد تتجلى هذه العلامات في صعوبات مرتبطة بالاستقبال السمعي، بحيث أنهم يتمتعون بحاسة سمع عادية، لكنهم غير قادرين على فهم اللغة المنطوقة. كما قد يواجه الطفل مشكل في عدم القدرة على ربط ما يتم سماعه بالخبرة السابقة. وقد يعاني من مشاكل في التعبير اللفظي بالرغم من سلامة جهاز النطق.

اضافة إلى ذلك، قد يلاحظ عليه مشاكل في الانتباه، والذاكرة (الحفظ والاسترجاع)، تكوين المفاهيم (ربط الدال بالمدلول)، تناسق الحركات والادراك البصري الحركي، وغير ذلك.

8- التدخل المبكر مع صعوبات التعلم:

التدخل المبكر هو مصطلح طبي تم استعارته في هذا المجال. إنه عبارة عن خدمات تربوية وقائية وعلاجية في سن قبل التمدرس بالخصوص موجه للأطفال الذين لهم الاستعداد والقابلية، ويحملون علامات مرضية قد تنبأ بصعوبات مدرسية مستقبلا. يهدف هذا النوع من التدخلات إلى انقاص نسبة حدوث الاضطراب أو الصعوبة.

يأتي التدخل المبكر بعد عملية الكشف المبكر، ويرتكز على المقاربات النظرية في الميدان، مثل المقاربة البيونفس اجتماعية، والبنائية، والمعرفية البنائية، والسلوكية، وغير ذلك من المقاربات.

9- عسر القراءة:

- **تعاريف لعسر القراءة:**

أول من استخدم مصطلح عسر القراءة هو الباحث الألماني Rodolf Bernard

Dys وتعني المرض

Lexia وتعني المفردات أو الكلمات

أي صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة

تعرفها اجرائيا الجمعية العالمية للدسليكسيا (2003) بأنها صعوبة تعلم خاصة، عصبية المنشأ، تتميز بمشكلات في دقة أو سرعة التعرف على المفردات.

بينما الجمعية البريطانية للدسليكسيا (2003) فترى أنها خليط من الصعوبات الموجودة عند الأفراد التي تؤثر على عملية التعلم في واحدة أو أكثر من مهارات القراءة والكتابة والتهجئة، وقد يكون هناك صعوبات

أخرى مصاحبة ولاسيما في ما يتعلق بعملية التعامل مع المعلومات والذاكرة قصيرة المدى، والتتابع والادراك البصري والسمعي للمعلومات، واللغة المنطوقة والمهارات الحركية.

أما في قاموس التربية الخاصة فتعرف على أنها قصور في القدرة على القراءة أو عجز جزئي عنها ويرتبط في الغالب باختلال وظيفة الدماغ أو تلف دماغي بسيط، حيث يعجز المصاب بهذه الحالة عن فهم ما يقرأ بوضوح، فهي صعوبة نوعية ودائمة في اكتساب اللغة المكتوبة، تظهر عند الأطفال عادي الذكاء، ولا يعانون من اعاقة حسية، أو مشكلات انفعالية شديدة، أو من حرمان بيئي، ويتلقون تعليما عاديا، ورغم ذلك يظهرون تباين في قدرتهم على القراءة ومستوى الذكاء، وترجع هذه الصعوبة إلى قصور في العمليات المعرفية الناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي.

- **أسباب عسر القراءة:**

يمكن القول أنه لا يعود لسبب واحد، بل هو وليد مجموعة من العوامل التي تساهم في حدوثه. منها العوامل الوراثية، والعوامل العصبية (قصور في الجهاز العصبي)، خاصة في المناطق المسؤولة عن اللغة.

- **أعراض عسر القراءة:**

تختلف الأعراض حسب الشدة، والعمر الزمني للشخص، والسياق.

هناك عدد من الأعراض المرتبطة **بالقراءة:**

- الخلط بين الحروف والكلمات أو صعوبة قراءتها
- عدم وضوح النصوص المكتوبة، بحيث يرى بعض الحروف أو الكلمات غير واضحة المعالم أو مزدوجة أو متحركة أو متداخلة
- صعوبة ترتيب الحروف الأبجدية
- عكس أو اضافة أو حذف بعض الحروف في الكلمات عند القراءة
- استبدال الكلمات المتشابهة في المعنى

كما أن هناك أعراض متعلقة **بالتهجئة:**

- صعوبة في تذكر قواعد التهجئة
- دائما ما تكون الحروف غير مرتبة في التهجئة
- خلط أو حذف الأحرف الممدودة
- صعوبة في فهم النصوص أو التعليمات التي يقرأها ويسمعها.

بالنسبة للأعراض المتعلقة **بالكتابة:**

- خط رديء تصعب قراءته
- تباين في أحجام الحروف والكلمات
- صعوبة تسجيل الأفكار والتعبير عنها كتابيا
- أخطاء في ترتيب الأحرف والكلمات

كما أن هناك أعراض مرتبطة **بالحركة:**

- صعوبة الحفاظ على توازن الجسم وتمايل
- نشاط زائد أو بطء حركي

وأعراض أخرى.

- **النظريات المفسرة لعسر القراءة:**

+ النظرية البصرية: ترجعها إلى خلل في الادراك البصري للطفل بسبب قصور المناطق الدماغية المسؤولة عن الأشكال البصرية.

+النظرية الفونولوجية: ترجعها إلى خلل في الوعي الفونولوجي بسبب عجز في ادراك الكلمات(تقطيعها إلى وحدات صوتية، وتجميع مقاطع صوتية لتكوين الكلمة) (راجع النظرية القالبية لفودور).

+النظرية الحركية: خلل في المخيخ يؤدي إلى اضطراب التآزر الحركي والتنظيم الزمكاني والتوازن.

- **أنواع عسر القراءة:**

هناك تصنيفين مشهورين:

+ عسر القراءة النمائي مقابل عسر القراءة المكتسب.

+ **عسر القراءة الفونولوجي** (صعوبات فونولوجية وصوتية) مقابل **عسر القراءة السطحي** (صعوبة ادراك الكلمات ككليات)، **والمختلط** (يجمع بين الصعوبات الفونولوجية وادراك الكلمات ككليات).

- **علاج عسر القراءة:**

هناك عدد من الطرق، نذكر من بينها:

1- طريقة الحواس المتعددة (VAKT): Visiual-Auditive-Kenistesia-Taktile

أي الاعتماد على حاسة البصر من خلال مشاهدة الأحرف والكلمات، وسماع الكلمات والأحرف، باستخدام الحركة، واللمس.

يكتب المعلم كلمة على السبورة أو الورق، ويقوم بتهجئتها، ثم يقوم الطفل في نفس الوقت بتتبعها من خلال أصابع يده، وينطق كل جزء منها. من خلال التكرار يصبح الطفل قادرا على استحضار الكلمة من خلال الذاكرة بعد مسح الكلمة. في هذه الحالة قام الطفل باستخدام كل حواسه في تخزين وفي استرجاع الكلمة.

2- أسلوب غينينهاند (الطريقة الصوتية):

يتم التعامل مع الحروف كوحدات صوتية، حيث يتعلم الجمع بين الحرف وصوته، ثم يدمج الحروف لينتقل إلى الكلمة وصوتها، ثم إلى الجملة.

10-عسر الكتابة:

- **تعاريف لعسر الكتابة:**

استخدم (1991) Greeg مصطلح عسر الكتابة للإشارة إلى الاضطرابات الرمزية في طبيعتها، والناتجة عن خلل أو اضطراب بين الصورة الذهنية للكلمة والنظام الحركي. وبالتالي فإن Dysgraphia تحيل إلى القصور وعدم الانسجام بين البصر والحركة.

إنها تحيل إلى اضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني والتنسيق بينها.

يعرف "ويرهولت" هؤلاء الأطفال بأنهم أطفال تظهر عليهم اضطرابات في وضع الجسم أثناء الكتابة، وفي حجم الأحرف المكتوبة، والتناسق بين شكل الأحرف والكلمات.

يمكن القول على أنها عدم القدرة في تنسيق عملية الكتابة وصياغتها في جمل مترابطة تراعي القواعد النحوية وقواعد التنقيط، حيث نلاحظ انحراف واضح في الخط ويكثر فيه عكس الحروف ووضع النقاط في غير أماكنها، وعدم احترام السطور في الكتابة، اضافة حرف، عكس الحرف، حذف بعض الحروف.

إنها اضطراب نوعي يمس الكتابة، ويعود لأسباب عصبية ووراثية، ولا يعود لعوامل ثقافية ومدرسية، أو انفعالية، أو نقص الذكاء، أو اعاقة حركية، ويلاحظ أن هذا الطفل لا يصل إلى نفس المستوى التعليمي الذي يصل إليه زملائه في نفس السن.

*** أعراض عسر الكتابة:**

هناك العديد من الأعراض نذكر منها:

- صعوبة شرح معنى الكلمة.

- يكتب ما يسمعه دون مراعات للقواعد النحوية والضوابط الاملائية

- الاستخدام الخاطئ لليد أثناء عملية الكتابة.

- وضعية خاطئة للجسم عند الكتابة

- أحجام الحروف غير متناسبة.

- ترتيب خاطئ للحروف أثناء الكتابة.

- عدم احترام الأسطر والهوامش.

-عدم احترام حجوم الأحرف والكلمات.

- الخلط بين اليمين واليسار في الكتابة.

- الخلط في كتابة الأحرف المتشابهة.

- اهمال كتابة النقاط على الحروف.

- عدم التحكم في المسافة بين الحروف.

*** أنواع عسر الكتابة:**

هناك تصنيفات متعددة نذكر منها:

+ عسر الكتابة المكتسب، مقابل عسر الكتابة النمائي، مقابل عسر الكتابة المصاحب لعسر القراءة.

+ عسر الكتابة الفنونولوجي، مقابل عسر الكتابة الدلالي.

- **علاج عسر الكتابة:**

يرتكز علاج عسر الكتابة على تعليم الطفل عدد من المهارات المختلفة التي حددها Fass سنة 1980 في ست مجموعات:

+ مهارات قبل كتابية: مثل امساك القلم والورقة، رسم الخطوط والأشكال

+مهارات كتابة الأعداد والكتابة بالحروف المتصلة: مثل كتابة الأحرف الكبيرة والصغيرة، وعملية نسخ الأعداد، واحترام الفراغ بين الكلمات.

+ من الحروف المنفصلة إلى الحروف المتصلة: أي ينتقل من كتابة الحروف وهي منفصلة إلى حروف متصلة تشكل الكلمات.

+ كتابة الحروف الصغيرة متصلة

+ كتابة الحروف الكبيرة متصلة

+ كتابة ما يملى من حروف وكلمات وجمل.

11-عسر الحساب:

*** تعاريف لعسر الحساب:**

هو اضطراب في القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية، والعجز عن فهم واجراء العمليات الحسابية الأساسية (الجمع والطرح والضرب والقسمة) وتسجيل الحلول. وتتمثل مظاهرها في الخلط بين الرموز الرياضية، عدم القدرة على قراءة أو كتابة الأعداد الصحيحة، وعدم القدرة على حل مسائل الجمع والطرح والضرب والقسمة، وعدم القدرة على تسمية الأشكال الهندسية، وعدم الوعي بقيم الأرقام.

يرى كيرك وكالفنت بأنه العجز على اجراء العمليات الحسابية الأساسية والخاصة بالجمع والطرح، وما يترتب عنها من مشكلات في الدراسة كالجبر والهندسة.

ويعرفه قاموس الأرطفونيا بأنه اختلال وظيفي في المنطق، واجراء العمليات الحسابية، وصعوبة في الاستنتاج والبرهان، وصعوبة في استخدام الأساليب المنطقية الرياضية.

يتم تشخيصها من خلال تطبيق اختبارات مقننة مرتبطة بعسر الحساب، مع عزل محك انخفاض الذكاء، والحرمان البيئي، والاضطراب الانفعالي، والاعاقات الحسية.

- **أعراض عسر الحساب:**

لخصها كيرك وكيلفنت في مظهرين:

- صعوبة أو عجز في التعامل مع الأرقام في خضم الجمع، الطرح، القسمة، الضرب.
- صعوبة أو عجز في التعامل مع الرموز الجبرية والأشكال الهندسية.

لكن بالعموم يمكن القول أن هذه الفئة يجدون صعوبة في: التعرف على الأرقام، تذكر العمليات الرياضية (الجمع، الطرح، الضرب، القسمة)، صعوبة القيام بالعمليات الحسابية، صعوبة في فهم معنى الرقم.